أخطاء العلماء بين الكبرياء والتعصب والغفلة

أبو العيد الطاهر الفقهي

جامعة الفاتح - طرابلس - ليبيا

تقول العرب في مقولاتها : (جلّ من لا يخطئ) وهي مقولة مشهورة نسمعها تردد دائمًا عند وقوع الأخطاء، وقد أصبحت هذ المقولة حكمة متداولة بين الناس استنتجوها من تجاربهم وممارستهم للدهر ، وما استنتاجها إلا دليل على مركب النقص لدى الإنسان، فما سمي الإنسان إنسانًا إلا لنسيانه [١] ، والإنسان خلق خطاء ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» [٢] .

والإنسان مهما يهبه الله من ذكاء وفطنة ومهما تصل درجته من العلم والمعرفة تخالجه أحيانًا أخطاء وأوهام، وقد نبّه الكثير من العلماء على أخطاء غيرهم من العلماء وصنف بعضهم كتبًا في أخطاء من سبقهم[٣]، وما سلم عالم من العلماء من المؤاخذة والرد عليه وتوهيمه، وقد رد العلماء على بعضهم وخطأ بعضهم بعضًا وانتقد الخلف منهم السلف [٤] .

وأكثر أسباب الأخطاء التي يقع فيها العلماء ما سمي بالتصحيف والتحريف، وقد وقع في أخطاء التصحيف والتحريف جملة من العلماء ممن يعدّون أكابر في علومهم، ومن أسباب أخطاء العلماء أيضًا الكبرياء والتعصب والغفلة .

أخطاء التصحيف والتحريف :

التصحيف هو الخطأ بسبب الأخذ من الصحف، ولذلك قيل : (لا تأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي)[٥] ، أما التحريف فهو تغيير الكلام عن مواضعه أي تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغير التوراة بالأشباه [٦] ، قال تعالى في وصفهم : ﴿**يحرفون الكلم عن مواضعه**﴾ [٧] .

وأخطاء التصحيف والتحريف كثيرة جداً لم يسلم منها القرآن الكريم والحديث الشريف، ولم يسلم من الوقوع فيها أي عالم من علماء اللغة والأدب ورواة الشعر، بل وقع في التصحيف كبار العلماء المعروف عنهم تحري الدقة والتثبت والتمحيص، ومنهم : الخليل بن أحمد، والأصمعي، وأبو عمرو ابن العلاء، وأبو زيد الأنصاري، والمفضل الضبي، والجاحظ ... إلخ [٨] . وقد ألف بعض العلماء كتبًا في أخطاء التصحيف والتحريف منهم : أبو أحمد العسكري الذي ألف كتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف)[٩]، وألف حمزة بن الحسن الأصفهاني كتاب (التنبيه على حدوث التصحيف) [١٠] وأفرد الدارقطني : علي بن عمر مجلداً عرض فيه لتصحيفات المحدّثين [١١] .

أخطاء التعصب :

وقد جرّ التعصب الأعمى بعض الفرق وأصحاب المذاهب والعلماء إلى الخطأ بل الخطء [١٢]، فبعض هذه الفرق والمذاهب وقعت في أخطاء فادحة نتيجة لتعصبها أخرجها من ربقة الإيمان إلى ظلمات الشرك، وقد جرها إلى ذلك إصرار أتباعها على آرائهم الخاطئة وتعصبهم لمذاهبهم تعصبًا أعمى .

ولا تسمح المساحة المخصصة لهذا البحث الصغير بتفصيل هذه الأخطاء ومناقشتها والرد عليها، وسأكتفي بمثال واحد دال على جميعها، وهو ما وقع فيه علماء المدرسة النحوية الكوفية من الأخطاء، فالمدرسة النحوية الكوفية ما قامت إلا لتعارض المدرسة النحوية البصرية السابقة في التأسيس والرسوخ، وقد رد الكوفيون آراء البصريين النحوية وهي صحيحة، وأتوا بآراء مغايرة لمجرد الخلاف ، وما فعلوا ذلك إلا تعصبًا لمدرستهم ومذهبهم وشجعهم على ذلك الوضع السياسي للدولة التي كان هواها مع الكوفيين [١٣]، وقد ألف الكمال أبو البركات ابن الأنباري وغيره من العلماء كتبًا في آراء المدرستين النحوية[١٤]، وقد أورد ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في كتابه المسمى «الإنصاف

في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» إحدى وعشرين ومئة مسألة خلافية بين المدرستين لم يرجح رأي الكوفيين إلا في سبع مسائل [١٥]، وقد قيل عن ابن الأنباري : إنه بصري النزعة واتهم بأنه ، أجحف بحق الكوفيين [١٦]، ولكن أرى أن ابن الأنباري كان منصفًا ولو كان متحيزًا ذا نزعة بصرية لتمحل لهم وأيدهم في المسائل السبع، وقد قيل ، إن الكسائي وهو كوفي متعصب وصاحب المناظرة الشهيرة مع سيبويه قرأ كتاب سيبويه سرًا على أبي الحسن الأخفش(ت ٢١٠هـ) لقاء مبلغ من المال [١٧]، وقيل أيضًا : إن الفراء (ت ٢٠٧هـ) مات وقد وجد تحت فراشه كتاب سيبويه [١٨]، ولكن الكوفيين مع ذلك التقدير بينهم وبين أنفسهم لكتاب سيبويه كانوا يتعصبون على صاحبه، وقد علل أبو موسى الحامض (ت ٣٠٥هـ) وجود كتاب سيبويه تحت فراش الفراء بعد موته فقال : (إنه كان لا يفارقه لأنه كان يتتبّع خطأه ولكنته) [١٩]، وهذا التعليل لا يطابق الحقيقة لأن الفراء لو وجد لسيبويه أخطاء لأخرجها إلى الناس ولكنه لم يفعل ، فكتابه "معاني القرآن" لا نجد فيه ذكرًا لسيبويه ولا تتبعًا لأخطائه .

وسأورد في هذه العجالة بعض الأخطاء لبعض العلماء قديمًا وحديثًا مما لفت نظري من خلال قراءاتي ومطالعاتي في كتب اللغة والنحو والأدب ومختارات الشعر، تلك الأخطاء التي كان سببها الكبرياء أو التعصب أو الغفلة .

وأرجو ألا يفسر تتبّع هذه الأخطاء بأنه تجريح أو انتقاص من مكانة هؤلاء العلماء، ولكنه إحقاق للحق - والحق أحق أن يتبع - وتنبيه إلى الصواب ثم هو استفادة لمن تقع بين يديه هذه المؤلفات التي وقعت فيها تلك الأخطاء .

وها هي ذي الأخطاء والتعليق عليها تفصيلاً :

١ - الجاحظ - ابن قتيبة - ابن عبدربه الأندلسي :

من أخطاء الجاحظ وهو المعروف بالدقة والتثبت فيما يقول ويروي ما روي عن خطئه في تفسير بيت من الشعر، فقد قال ابن دريد فيما يرويه عنه أبو أحمد العسكري : «أخطأ الجاحظ في تفسير قول مالك ابن أسماء بن خارجة الفزاري في وصف جارية فقال :

منطق صائب وتلحن أحيا
نًا وخير الحديث ما كان لحنًا

فقال يستظرف من الجارية أن تكون غير فصيحة، وأن يعتري منطقها اللحن، وهذا خطأ وإنما أراد أنها تورّي عن الشيء من فطنتها وذكائها، وأخبرني محمد بن يحيى: حدثني يحيى بن علي بن المنجم حدثني أنه قال: قلت للجاحظ: مثلك في علمك ومقدارك من الأدب ينشد قوله :

منطق صائب وتلحن أحيا
نًا وخير الحديث مكان لحنًا

ويفسره على أنه أراد اللحن في الإعراب وإنما وصفها بالظرف والفطنة وأنها تورّي في لفظها عن أشياء، قال : قد فطنت لذلك بعد، فقلت : فغيّره، قال : كيف لي بما سارت به الركبان ؟ »

هذا ما أثبته صاحب كتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) [٢٠]، وينقل القصة أيضًا الشريف المرتضي في (أماليه) [٢١] عن المرزباني عن الصولي عن يحيى بن المنجم وزاد على رواية العسكري : قال الصولي: فهو في كتابه على خطئه [٢٢]، وينقل القصة أيضًا صاحب "تاريخ بغداد" [٢٣] وصاحب "معجم الأدباء" [٢٤] بدون تعليق منهما .

فهذا الخطأ الذي وقع فيه الجاحظ كان نتيجة للغفلة في أول الأمر ثم تحول إلى إصرار على الخطأ، فليس عدم تصحيحه للخطأ للسبب الذي قاله؛ بل هو الكبرياء من أن يعترف بالخطأ صراحةً وهو من هو في مكانته العلمية، ولكنه نسي أو تناسى أن الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه فضيلة وأن الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، ولا عذر له في أن سارت الركبان بما قال فكما سارت الركبان بالخطأ تسير بالصواب .

ووقع في الخطأ نفسه ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري صاحب كتاب "الشعر والشعراء" وهو معاصر للجاحظ، ولكنه أسبق منه وفاة، توفي عام ٢٧٦هـ، فلا ندري أيهما وقع في الخطأ أولاً إلا أن خطأ الجاحظ اشتهر بسبب القصة التي حصلت له مع ابن المنجم ، وابن قتيبة يميل في كتابه "عيون الأخبار" إلى التساهل في الإعراب وجواز اللحن، ويتخذ لذلك بيت مالك بن أسماء مثلاً، قال: «وكذلك اللحن إن مرّ بك في حديث من النوادر فلا يذهبن عليك أنا تعمدناه وأردنا منك أن تتعمده لأن الإعراب ربما سلب بعد الحديث حسنه وشاطر النادرة حلاوتها، وسأمثل

لك مثالاً ... إلخ» وأتى بمثالين أحدهما قال فيه : ولمثل هذا قال مالك بن أسماء الفزاري وأورد الأبيات [٢٥] .

فابن قتيبة وقع فيما وقع فيه الجاحظ من خطأ بتفسير بيت مالك بن أسماء بأن المقصود باللحن الخطأ في الإعراب، كما يعاب على ابن قتيبة في هذا الموضوع تساهله في الإعراب وجواز اللحن، وهو كلام يجب أن لا يصدر عن عالم كبير مثله .

أما ابن عبد ربه الأندلسي صاحب "العقد" فقال : ويستثقل الإعراب في بعض المواضع كما يستخف اللحن في بعضها، وقال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري :

منطق بارع وتلحن أحيا

نًا وخير الحديث ما كان لحنًا

وذلك أنه من حكى نادرة مضحكة وأراد أن يوفي حظها من الإعراب طمس حسنها وأخرجها عن مقدارها [٢٦] .

فابن عبدربه يرى أن الإعراب يطمس الحسن ويخرجه عن مقداره، وأعتقد أن مالك بن أسماء يقصد أن الجارية تخطئ في إعراب كلامها مما يجعله خفيفًا مستحسنًا .

أما من تنبه إلى خطأ هؤلاء فكثرة من العلماء : فابن المنجم وكان معاصراً للجاحظ رد عليه، وتنبه إلى خطأ الجاحظ ابن دريد فيما ينقله عنه تلميذه أبو أحمد العسكري في كتابه "شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف" [٢٧]، والشريف المرتضي نبَّه إلى خطأ الجاحظ وعدّ ابن قتيبة متابعًا له في خطئه، قال : «وتبعه في ذلك الغلط (يقصد الجاحظ) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري فذكر في كتابه المعروف بـ "عيون الأخبار" أبيات الفزاري واعتذر بها عن لحن إن أصيب في كتابه» [٢٨] ونبّه إلى هذا الخطأ أبو بكر بن الأنباري في كتابه "الأضداد" قال : وقال ابن قتيبة : اللحن في هذا البيت الخطأ وهذا الشارح استملح من هذه الجارية ما يقع في كلامها من الخطأ، ثم قال في رده عليه : وهذا عندنا محال لأن العرب لم تزل تستقبح اللحن من النساء كما تستقبحه من الرجال ويستملحون البارع من كلام النساء كما يستملحونه من الرجال ... إلخ [٢٩] .

والذي وقع في الخطأ قبل الجاحظ هند بنت أسماء بن خارجة أخت الشاعر والذي تنبه إلى الخطأ قبل العلماء الحجاج بن يوسف الثقفي، قال الشريف المرتضي في "أماليه" : أخبرنا أبو عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني قال، أخبرنا أحمد بن عبدالله العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثنا علي بن إسماعيل اليزيدي قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : تكلمت هند بنت أسماء ابن خارجة فلحنت وهي عند الحجاج فقال لها أتلحنين وأنت شريفة في بيت قيس ؟

فقالت : أما سمعت قول أخي مالك لامرأته الأنصارية؟ قال وما هو ؟ قالت قال :

منطق صائب وتلحن أحيا

نا وخير الحديث ما كان لحنًا

فقال لها الحجاج : إنما عنى أخوك اللحن في القول إذا كنى المحدث عما يريد ولم يعن اللحن في العربية فأصلحي لسانك [٣٠] .

واللحن في اللغة له ستة معانٍ : الخطأ في الإعراب واللغة والغناء والفطنة والتعريض والمعنى [٣١] .

فتفسير الجاحظ اللحن بأنه الخطأ في الإعراب ليس خطأ في الأصل، ولكن الخطأ أن الشاعر لا يقصد ذلك في البيت ، ومما يدل على أن من معاني اللحن الخطأ في الإعراب أن الحجاج بن يوسف الثقفي قال لهند أتلحنين؟ أي تخطئين في إعراب كلامك، والحجاج حجة في اللغة .

ومع أن العلماء أجمعوا على أن كلمة اللحن يقصد بها واحدًا من هذه المعاني الستة إلا أن ابن دريد وأبا بكر ابن الأنباري ذهبا مذهبًا غريبًا في تفسير هذه الكلمة وجعلا لها معنًى سابعًا، وهو الصواب فقد قال ابن دريد فيما ينقله عنه تلميذه أبو علي القالي في كتابه "الأمالي" : «وحدثني أبو بكر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال يقال : قد لحن الرجل لحنًا فهو لاحن إذا أخطأ، ولحن يلحن لحنًا فهو لحن إذا أصاب وفطن وأنشد :

وحديث ألـــذه هـــو مما
تشتهيه النفوس يوزن وزنًا
منطق صائب وتلحن أحيا
نا وخير الحديث ما كان لحنًا

معناه وتصيب أحيانًا» (٣٢) .

أما أبو بكر بن الأنباري فقد قال في تفسير البيت : «أراد تلحن تصيب وتفطن وأراد بقوله ما كان لحنًا ما كان صوابًا» (٣٣) ، وعلى تفسيرهما فالكلمة من الأضداد، ولا ندري كيف ساغ لهما هذا التفسير ؟ فكيف يقول الشاعر: إن لها منطقًا صائبًا فيحكم لها بذلك ثم يقول وتصيب أحيانًا ؟

ومع اتفاق العلماء على رد تفسير الجاحظ وابن قتيبة وابن عبدربه للبيت فقد وقف أبو حيان التوحيدي فيما ينقل عنه ياقوت الحموي مدافعًا عن الجاحظ، وحاول تسويغ حمل اللحن في هذا البيت على الخطأ في الكلام وإن لم ينف احتمال تفسيره بالرمز والإشارة (٣٤)، وقال الزبيدي في : "تاج العروس" بعد أن أورد البيت : «أي إنها تخطئ في الإعراب، وذلك أنه يستملح من الجواري ذلك إذا كان خفيفًا ويستثقل مطلق الإعراب» (٣٥) ولا عذر لأبي حيان التوحيدي والزبيدي في كلامهما بعد أن اعتذر الجاحظ نفسه عن تفسيره الخاطئ، وقد فطن إليه ونبهه ابن المنجم إلى ذلك ، وما منعه من تغييره إلا أن سارت به الركبان .

أما من كتاب العصر الحديث فقد دافع عن تفسير الجاحظ إبراهيم أنيس في كتابه "مستقبل اللغة العربية المشتركة" وأتى بكلام في ذلك هو فلسفة أكثر منه أدلة (٣٦) .

٢ – ابن خالويه :

في كتاب "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم" وفي تفسيره لكلمة فأغنى من سورة الضحى قال ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) : فأغنى أي وجدك فقيرًا فأغناك بخديجة بنت خويلد وكانت إحدى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم فاطمة عليها السلام، وكانت موسرة فأغنى الله نبيه صلى الله عليه وآله بمالها، وكان صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به رفعت له شجرة وهي سفرجلة فأكلها ثم نزل فواقع خديجة فخلق الله تلك السفرجلة ماء في ظهر رسول الله ﷺ ، فلم واقع خديجة خلق الله من ذلك الماء فاطمة عليها السلام فكان صلى الله عليه وسلم إذا اشتاق إلى رائحة الجنة قبّل صفحة عنق فاطمة وعرض وجهها (٣٧) .

هذا القصة قصة ركيكة مفتعلة بادية الافتعال من صنع إحدى فرق الشيعة المتطرفة المغالية مع أن ابن خالويه فيما يبدو كان معتدلاً وليس من المغالين في تشيعه(٣٨)، وفيها مغالطة تاريخية لا تجوز على ذي لب وهي أن حادثة الإسراء وقعت بعد وفاة السيدة خديجة فضلاً عن مولد السيدة فاطمة، وإن كانت بعض المصادر تتردد في تأكيد وقوعها قبل الوفاة أو بعدها ، وحتى لو حصلت قبل وفاة السيدة خديجة؛ فإنه غير مسلم لابن خالويه بما قال، ففاطمة ولدت قبل البعثة بخمس سنوات في العام الذي كرم الله فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصلاح ذات البين بين بطون قبيلة قريش عندما اختلفت فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه بعد أن أتموا إعادة بناء البيت (٣٩)، وليس هناك ما يتفق مع هذه الرواية إلا ما أورده الزمخشري في الكشاف "في أحد أقواله عن الإسراء فهو بعد أن تردد في تحديد تاريخ الإسراء ذكر ما يفيد أن الإسراء وقع قبل البعثة فقال عن أنس والحسن أنه وقع قبل البعث (٤٠)، ونقل أبو حيان الأندلسي عنه ذلك في تفسيره "البحر المحيط" (٤١)، ولعل على هذا القول صيغت هذه القصة التي أوردها ابن خالويه، وفيها أيضًا مغالطة علمية فتكوّن مواد جسم الإنسان مما يأكل لا يتم بهذه السرعة ولا يمكن أن يتحول بعض ما يأكله الإنسان إلى ماء في صلبه بهذه الطريقة ولا يجب أن نخرج الرسول ﷺ عن بشريته فهو بشر يسري عليه ما يسري على البشر من الأعراض البشرية ، ولا يمكن عدّ ذلك معجزة من معجزاته أو كرامة من كراماته؛ لأن المعجزات والكرامات لا تكون بهذه الصورة، وهي غير مقبولة من الناحية العقلية فلا يمكن أن يحصل ذلك من رسول الله ﷺ ولا يجوز أن يقال في حقه مثل هذا الكلام (٤٢) .

فهذا خطأ وقع فيه واضع هذه القصة بسبب تعصبه

الأعمى لآل البيت ولكنه تعصب يغير الحقائق ويقلب الموازين، وأخطأ ابن خالويه في نقل هذه القصة في تفسيره، وهو عالم يجب أن يكون مجرد من العواطف والميول المذهبية .

٣ – الإمام السيوطي :

هناك قصة مشهورة عن كتاب "الجمهرة" لابن دريد نصها كما جاء في وفيات الأعيان لابن خلكان [٤٣] حكى الخطيب أبو زكرياء التبريزي أن أبا الحسن علي بن أحمد ابن سلك الفالي (بالفاء الموحدة) الأديب كانت له نسخة من كتاب "الجمهرة" لابن دريد غاية في الجودة فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها واشتراها الشريف المرتضي بستين دينارًا، وعندما تصفحها وجد أبياتًا بخط بائعها أبي الحسن الفالي هي :

أنست بها عشرين حجة وبعتها
لقد طال بها وجدي وحنيني
وما كان ظني أني سأبيعها
ولو خلّدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية
صغار عليهم تستهل شئوني
فقلت ولم أملك سوابق عبرة
مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من رب بهن ضنين

ولهذه القصة تتمة غير موجودة في الطبعة التي رجعت إليها من الوفيات، وقد نقلها محقق أمالي المرتضي عن وفيات الأعيان في الطبعة الميمنية ١٣١٠هـ، وهي غير الطبعة التي توفرت لديّ [٤٤]، وتتمة القصة : فأرجع إليه النسخة وترك الدنانير جريًا على عادته في صلته أهل العلم وبره بهم [٤٥] .

وقد نقل هذه القصة الإمام السيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة" [٤٦]، ورغم شهرة السيوطي في الدقة والتثبت والتمحيص في علمه؛ فإنه صحّف اللقب في الفالي (بالفاء الموحدة) إلى القالي (بالقاف المثناة) ونقل القصة على الوجه الآتي : «وقال بعضهم : وكان لأبي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها، وكان قد أعطي فيها ثلاثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها بأربعين مثقالاً وكتب عليها الأبيات، وهي الأبيات الخمسة السابقة، وقال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين دينارًا، أخرى رحمهم الله» .

والسيوطي رغم تأخره الزمني واطلاعه على أغلب كتب التراث لم يتثبت هذه المرة في نقل هذه القصة وصحّف الاسم ووقع في الخطأ .

وإذا كان الذي اشترى النسخة هو الشريف المرتضي كما جاء في الوفيات، فلا يمكن أن يكون البائع هو أبو علي القالي (بالقاف) لأن وفاة أبي علي القالي كانت عام ٣٥٦هـ[٤٧]، أي بعد عام واحد من مولد الشريف المرتضي وهو عام ٣٥٥هـ [٤٨]، أما أبو علي الفالي (بالفاء) فإنه توفي عام ٤٤٨هـ [٤٩] وتوفي الشريف المرتضي عام ٤٣٦هـ [٥٠]، فالأقرب إلى الصواب أن تكون القصة حصلت بينهما .

ومما يخفف من حدة خطأ الإمام السيوطي أنه احترز في نقل القصة فقال : وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصغاني، ونقلها من خطه تلميذه محمد بن الضياء الحنفي ونقلتها من خطه .

ولم يتنبه محققو كتاب المزهر إلى هذه القصة وخطأ السيوطي فيها .

٤ – أبو البركات بن الأنباري – ابن هشام الأنصاري :

في المسألة الزنبورية المشهورة التي دار الخلاف فيها بين سيبويه والكسائي تقول المصادر : إن الفراء والأحمر تقدما الكسائي إلى المجلس، وسأل الأحمر سيبويه عدة أسئلة غلّطهُ في إجابتها حتى قال له سيبويه هذا سوء أدب، ثم سأله الفراء أسئلة أخرى غلطه في إجابتها أيضًا حتى اغتاظ سيبويه وضاق بهما ذرعًا، وقال لهما : لست أكلمكما أو يحضر صاحبكما [٥١] .

والمقصود بالأحمر هنا هو علي بن المبارك أو

الحسين المعروف بالأحمر أحد تلاميذ الكسائي الملازمين له، ولكن الأمر اشتبه على أبي البركات ابن الأنباري وابن هشام الأنصاري وهو من هو في التثبت والتمحيص ونقد الآخرين، فتوهما أن المقصود بالأحمر خلف الأحمر الراوية المشهور والذي أوقعهما في الوهم اشتراك علي بن المبارك وخلف في لقب الأحمر، فابن الأنباري أورد المسألة في كتابه "الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين" وقال : فأقبل خلف الأحمر على سيبويه قبل حضور الكسائي فسأله... إلخ [٥٢] . وأورد ابن هشام المسألة في كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" في مبحث إذا وقال فلما حضر سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف وسأله عن مسألة فأجابه فيها فقال له : أخطأت ... إلخ [٥٣] .

ومع أن كتاب "المغني" اشتهر في حياة صاحبه وبعد مماته لم يتيقظ لهذا الخطأ أحد، ولم تذكر المصادر أن أحداً تنبه لهذا الخطأ، فلم يتنبه له الشيخ محمد بن عرفة الدسوقي في حاشيته على المغني، وقال قوله : تقدم إليه الفراء وخلف كلاهما تلميذ الكسائي[٥٤] وتكهن الشيخ الأمير في حاشيته على المغني باجتهاد خاص منه ولم ينتبه إلى الخطأ [٥٥]، وأهمل شراح شواهد وأبيات المغني التعليق على هذا الخطأ فلم يذكره السيوطي في شرح شواهده ولا البغدادي في شرح أبياته، ولم يلتفت الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد إلى هذا الخطأ في بعض تعاليقه على المغني .

والذي تنبه لهذا الخطأ محققا كتاب المغني في طبعته البيروتية، وهما مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ومراجعه سعيد الأفغاني [٥٦] .

وقد أورد المسألة أبو حيان الأندلسي في كتابه "تذكرة النحاة" برواية مطابقة للرواية الصحيحة للمسألة، وعلق محقق الكتاب عفيف عبدالرحمن في الهامش بأن المقصود بالأحمر هو خلف الأحمر [٥٧]، ويبدو أن المحقق اطلع على الإنصاف أو على المغني بطبعة الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، ولم يطلع على الطبعة البيروتية فوقع في هذا الخطأ الذي تابع فيه ابن الأنباري وابن هشام .

والمعروف أن خلف الأحمر راوية للشعر عالم به لم ير أحد أعلم منه بالشعر وكان يقول الشعر وينحله المتقدمين[٥٨]، ولا باع له في النحو .

٥ – الكسائي وتلاميذه :

وفي المسألة الزنبورية نفسها وقع خطأ نتيجة للتعصب العلمي الذي تبعه تعصب سياسي، فالمعروف أن الحق في هذه المسألة مع سيبويه ورأيه يجري مع سنن العربية وهو الصواب، والقرآن الكريم أصدق شاهد له كقوله تعالى ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ [٥٩] وقوله تعالى ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ [٦٠]، وقوله تعالى ﴿فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾ [٦١] ولكن الكسائي كان مقرباً من رجال السياسة والحكم وهو مؤدب ولد أمير المؤمنين مما جعل الأعراب يخطئون سيبويه ويصوبون رأيه، وقد قيل : إن الأعراب أعطوا جعلاً على متابعة الكسائي [٦٢].

وقيل أيضاً : إن الأعراب قالوا : إنا لا نستطيع النطق بالنصب فأمروا أن يقولوا : الصواب ما قال الكسائي وأن سيبويه قال : مرهم فلينطقوا بذلك فإنه لا تجري ألسنتهم [٦٣] .

ومع أن الأعمار بيد الله كما يقولون فقد عدَّت هذه الحادثة سبباً في وفاة سيبويه غمّاً وهو في ريعان شبابه وقال قرب احتضاره متمثلاً :

يؤمل دنيا لتبقى له
فوافى المنية دون الأمل [٦٤]
حثيثاً يروّي أصول الفسيل
فعاش الفسيل ومات الرجل

٦ – ابن مالك – ابن الناظم – ابن عقيل – الخضري – العيني :

أخطأ شراح الألفية في نسبة بيت من الشعر إلى غير قائله وتابع في ذلك بعضهم بعضاً ، ففي شرحه على الألفية وفي استشهاده على شذوذ كسر نون الجمع السالم والأصل فيها الفتح، قال ابن عقيل : وحق نون الجمع وما

ألحق به الفتح، وقد تكسر شذوذًا كقول الشاعر :

أكلّ الدهر حل وارتحال
أما يبقي عليّ ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الأربعين (٦٥)

وموضع الشاهد كلمة الأربعين المكسورة الآخر في البيت الثاني والأصل فيها الفتح .

والبيت لسحيم بن وثيل الرياحي من قصيدة يمدح فيها نفسه ويعرض فيها بابن عمه ، والقصيدة مشهورة ومعروفة أوردها الأصمعي في اختياراته (٦٦) ومنها البيت المشهور المتمثل به كثيرًا وهو قوله :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى أضع العمامة تعرفوني (٦٧)

والخطأ الذي وقع فيه ابن عقيل هو مجيئه بالبيت الأول مع هذا البيت وهو ليس له وقد اتفقا وزنًا ورويّاً ، والصواب أن البيت للمثقب العبدي يقوله على لسان ناقته وهو من نونيته المشهورة ومنها البيت الذي سمي به (٦٨) وهو قوله :

ظهرن بكلة وسدلن أخرى
وثقبن الوصاوص للعيون

والقصيدة في ديوانه ١٢٤ وهي من اختيارات المفضل الضبي (٦٩) ولم ينتبه الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد محقق شرح ابن عقيل على الألفية لخطأ ابن عقيل هذا، وقال في تخريجه للبيتين : هذان البيتان لسحيم بن وثيل الرياحي (٧٠) ، والبيت الأول غير موجود في شرح ابن عقيل المطبوع مع حاشية الخضري عليه، والموجود : حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذًا ومنه قوله :

عرفنا جعفرًا وبني أبيه
وأنكرنا زعانف آخرين
وماذا تبتغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الأربعين

ولم يفصل بين البيتين بكلمة، وقوله فبدا البيتان وكأنهما متصلان من قصيدة واحدة فحصل الوقوع في خطأ آخر(٧١)، وهذا البيت الذي أتي به قبل البيت موضع الشاهد لجرير (٧٢)، وليس لسحيم، وقد استشهد الشارح به قبل ذلك وقد اتفق معه أيضًا وزنًا ورويّاً، أما الخضري في حاشيته على شرح ابن عقيل فقد قال :

قوله وماذا ... إلخ قبله :

أكلّ الدهر حل وارتحال
أما يبقى عليّ ولا يقيني (٧٣)

فهو أيضًا لم ينتبه إلى الخطأ الذي وقع فيه ابن عقيل بل زاد الخطأ توكيدًا بقوله وقبله وبإعرابه البيت على أنه ورد قبل البيت موضع الشاهد؛ أما العيني في "المقاصد النحوية" ، وهو شرح لشواهد العربية، وهو مطبوع على هامش حاشية الصبان على الأشموني وفي تعليقه على هذا الشاهد قال قبله :

أكلّ الدهر حل وارتحال
أما يبقي عليّ ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني

....

قالهما سحيم بن وثيل الرياحي وفيه اختلاف ذكرناه في الأصل (٧٤)، فهو قد وقع فيما وقع فيه ابن عقيل من خطأ، ولا ندري ماذا يقصد بقوله : وفيها اختلاف ذكرناه في الأصل .

وقد وقع في الخطأ نفسه قبل هؤلاء ابن الناظم في شرحه على ألفية والده، حيث قال :

كقول الآخر وأورد البيتين (٧٥)، ولم ينتبه محقق هذا الشرح عبدالحميد محمد السيد عبدالحميد لهذا الخطأ بل زاد الخطأ توكيدًا في تخريجه للبيتين ، فقال : والشاهد في البيت الثاني في قول الأربعين حيث وردت الرواية بكسر النون، يشهد لذلك حرف الروي في القصيدة ومنها البيت الذي قبل بيت الشاهد (٧٦) .

أما ابن هشام الأنصاري في شرحه على الألفية "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" المعروف أيضًا بالتوضيح ؛ فإنه أتى بالشطر الثاني من البيت الثاني على

عادته في الاكتفاء بموضع الشاهد، وكذلك فعل الأشموني في شرحه على الألفية .

أما من تنبه لهذا الخطأ فهو العلامة ابن هشام الأنصاري في كتاب "تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد" وهو شرح لشواهد ابن الناظم على شرح الألفية ، فقد قال بعد أن أورد البيتين اللذين أوردهما ابن الناظم : وموطن الشاهد في البيت الثاني وهنا تنبيهان - والتنبيه الثاني حول هذا الشاهد - قال والثاني - أي التنبيه الثاني - إن هذين البيتين من كلمتين لشاعرين وغلط الشارح والناظم في ذلك ، ويقصد بالناظم ابن مالك صاحب الألفية (وسأذكر خطأه بعد قليل) أما الأول فإنه من كلمة للمثقب العبدي أما البيت الثاني فإنه لسحيم بن وثيل الرياحي ... إلخ[٧٧]، ومع أن ابن هشام نبّه إلى الخطأ الذي وقع فيه ابن الناظم إلا أن محقق الكتاب عباس مصطفى الصالحي لم ينتبه إلى ذلك، وكتب تعليقًا على البيتين : البيتان للشاعر سحيم بن وثيل الرياحي، وذكر المصادر التي رجع إليها [٧٨] .

وقد وقع ابن مالك صاحب الألفية قبل هؤلاء جميعًا في خطأ مماثل، ففي شرحه لكتابه "التسهيل" وفي باب الجمع قال : ويمكن أن يكون هذا معتبرًا في الأربعين من قول جرير :

عرين من عرينة ليس مني
برئت إلى عرينة من عرين
عرفنا جعفرًا وبني عبيد
وأنكرنا زعانف آخرين
وماذا يدّري الشعراء مني
وقد جاوزت حد الأربعين [٧٩]

فقد جعل البيت لجرير وهو ليس له، وهذا هو الخطأ الذي أشار إليه ابن هشام الأنصاري بقوله وغلط الشارح والناظم [٨٠] .

٧ - أبو الفرج الأصفهاني - ابن قتيبة - ابن الأعرابي :

لعمرو بن معد يكرب الزبيدي قصيدة عينية مشهورة مطلعها :

أمن ريحانة الداعي السميع
يؤرقني وأصحابي هجوع

والقصيدة في ديوانه ١٢٨ وقد أوردها الأصمعي في اختياراته كاملة، القصيدة رقم ٦١ [٨١] ويقال : إنه قال هذه القصيدة في امرأة تزوجها من مراد يقال لها : ريحانة، وذهب مغيرًا قبل أن يدخل بها، فلما قدم أخبر أنه ظهر بها وضح وهو داء تحذره العرب فطلقها وتزوجها رجل من مازن بن ربيعة، وبلغ ذلك عمرًا وأن الذي قيل فيها باطل فندم على طلاقها وأخذ يشبب بها [٨٢] ، وقد أخطأ جامع ديوانه أبو عبدالله بن الأعرابي فقال : قالها عمرو في أخته ريحانة بنت معد يكرب وهي أم دريد بن الصمة، وكان الصمة غزا بني زبيد فسباها فغزا عمرو مرارًا فلم يقدر عليها فقال هذا الشعر[٨٣]، وقال ابن قتيبة في ترجمة عمرو ابن معد يكرب في كتابه "الشعر الشعراء" وأخته ريحانة بنت معد يكرب التي يقول فيها :

أمن ريحانة الداعي السميع
..............................[٨٤]

وكانت تحت الصمة بن الحارث فولدت له دريدًا وعبدالله، وفي ترجمة دريد بن الصمة قال : وأمه ريحانة بنت معد يكرب وعمرو خاله [٨٥] .

وفي هذه القصيدة بيت مشهور ، وهو قوله :

بها السرحان مفترشًا يديه
كأن بياض لبته الصديع

وأخطأ أبو الفرج الأصفهاني وروى البيت على النحو الآتي :

سباها الصمة الجشمي غضبًا
كأن بياض لبتها صديع

وكأنه أراد أن يؤكد الخطأ الذي وقع فيه ابن الأعرابي وابن قتيبة، وقال : عمرو بن معد يكرب يقول قصيدته العينية في أخته ريحانة بنت معد يكرب لما سباها الصمة الجشمي، وكان أغار على زبيد بن قيس فاستاق إبلهم وسبى ريحانة، وانهزمت زبيد وتبعه عمرو وأخوه عبدالله

فلم يقدرا عليها ثم قال عمرو هذا الشعر [٨٦] .

وهذا الخطأ الذي وقع فيه ابن الأعرابي وابن قتيبة، وأكده الأصفهاني بالرواية الخاطئة للبيت جعل المحققين يعدّون عمرو بن معد يكرب الزبيدي خالاً لدريد بن الصمة.

والحق أنه من المحال أن تكون ريحانة أم دريد بن الصمة أختًا لعمرو بن معد يكرب الزبيدي قائل هذه القصيدة، وذلك لأن دريداً مات في غزوة حنين شيخًا لا ينتفع إلا برأيه ومات عمرو عام ٢١هـ وهو على جلده [٨٧].

أما ابن عبدربه في كتابه (العقد) فقد روى الرواية الصحيحة لقصة أسر ريحانة بنت معد يكرب فقال : إن عمرو بن معد يكرب الزبيدي فرّ من العباس بن مرداس السلمي وأسر أخته ريحانة [٨٨]، وفي موضع آخر قال : وسبت بنو سليم ريحانة وهي أخت عمرو بن معد يكرب الزبيدي [٨٩]، وذكر الأصفهاني أن العباس بن مرداس السلمي غزا زبيداً وتبادل الأهاجي مع عمرو بن معد يكرب الزبيدي، ولم يذكر أن العباس سبى ريحانة أخت عمرو[٩٠]، وعلى هذا لا يعدو الأمر على أن يكون تشابه في الأسماء ، فاسم أم دريد ريحانة وهي أخت عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الذي ذكره الآمدي في "المؤتلف والمختلف"[٩١] وأخت عمرو بن معد يكرب الأصغر ريحانة التي سباها العباس بن مرداس السلمي .

وأبو الفرج الأصفهاني في موضع آخر من "الأغاني" يقول : وقد أخبرني الحسن بن يحيى قال حماد : قرأت على أبي : وأما قصة ريحانة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من مراد وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها فلما قدم أخبر أنه ظهر بها وضح، وهو داء تحذره العرب فطلقها وتزوجها رجل من مازن بن ربيعة، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل، فأخذ يشبب بها فقال قصيدته وهي طويلة[٩٢]، وقد رجح البغدادي في خزانة الأدب هذه الرواية فقال : هي القريبة إلى الصواب والقصيدة تدل عليها [٩٣] .

والغريب أن قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي :

بها السرحان مفترشًا يديه

....

منسوب إلى الشماخ بن ضرار في "المعاني الكبير"[٩٤] لابن قتيبة" و "الروض الأنف" للسهيلي [٩٥]، وفي تفسير القرطبي : وقال بشر بن أبي خازم أو عمرو بن معد يكرب الزبيدي وأورد البيت [٩٦] .

٨ - ابن سيده - ابن منظور - الفيروزآبادي - الزبيدي :

لابن مقبل بيتان في وصف تناول الخمر، وهما قوله :

سقتني بصهباء درياقة

متى ماتليّن عظامي تلن

صهابية مترع دنها

ترجع في عود وعس مرن

والبيتان في ديوانه ٢٩٦، وقد أخطأ بعض أصحاب المعاجم في تفسير كلمة وعس في البيت الثاني، فالصواب أن كلمة وعس يقصد بها الرمل اللين، قال ابن خالوية في "شرح مقصورة ابن دريد الوعس الرمل يعني أنه شرب في إناء الملوك من الزجاج لأن الزجاج أصله الرمل [٩٧]، وقال البطليوسي "في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب" أراد قدح زجاج والزجاج يعمل من الرمل، والوعس : الرمل اللين الموطأ، وقال : ويروي الأصمعي عن عس عود كأنه كان يشرب في قارورة فصيرها كأنها عود، [٩٨] وقد شرح ابن قتيبة البيتين في "المعاني الكبير" بمعنى قريب من هذا المعنى [٩٩] .

وقد اختلط الأمر على ابن سيده في "المحكم" وحدس حدسًا أخطأ فيه، فهو بعد أن غيّر في البيت الثاني وصحف جعل الوعس ضربًا من الشجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها . قال ابن مقبل :

رهاوية مترع دفها

ترجع في عود وعس مرن[١٠٠]

وتبعه ابن منظور في "لسان العرب" فهو بعد أن فسر الوعس بالتفسير السابق وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم وتفسيرات أخرى، زاد : والوعس شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها. قال ابن مقبل ... البيت ، وروى البيت على تصحيفه [١٠١]، كما رواه ابن سيده، ووقع في

الخطأ نفسه الفيروزآبادي صاحب "القاموس المحيط" فصدّر المادة بقوله : الوعس كالوعد شجر تعمل منه البرابط والعيدان [١٠٢]، وتبعهم في ذلك الزبيدي في "تاج العروس" [١٠٣]. وقد فهم هؤلاء المتأخرون أن البيت في صفة مغنية، وهذا من عيوب المعاجم المتأخرة تورد المحسوسات في معرض المحققات، ولم يذكر ابن دريد في "الجمهرة" ولا الأزهري في "تهذيب اللغة" ولا الجوهري في "الصحاح" ولا الزمخشري في "أساس البلاغة" أن الوعس شجر .

٩ - عبدالعال سالم مكرم :

حقق عبدالعال سالم مكرم كتاب "الحجة في القراءات السبع" المنسوب إلى ابن خالويه ووثق نسبة الكتاب إليه؛ لأن هناك شبهات تحوم حول نسبة الكتاب إلى ابن خالويه، وتقدم عبدالعال بهذا الكتاب المحقق إلى مسابقة المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط عام ١٩٧٢م ولكن الكتاب أبعد من المسابقة بسبب ما كتبه محمد العابد الفاسي في مجلة اللسان العربي الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب [١٠٤] بعنوان (نسبة كتاب الحجة إلى ابن خالويه لا تصح) فكان تقرير الفاسي عذراً لعدم قبول لجنة المسابقة لهذا العمل .

وفي الطبعة الثانية للكتاب رأى المحقق أن أحسن ما يقدم به الكتاب في هذه الطبعة البحث النقدي الذي كتبه الفاسي، ثم أخذ عبدالعال يرد على أقوال الفاسي قولاً قولاً.

والذي يهمنا من هذا البحث النقدي والرد عليه هو التنبيه إلى الخطأ الذي وقع فيه عبدالعال سالم مكرم نتيجة للغفلة وعدم التروي والتسرع في الرد علي الفاسي، والخطأ الذي وقع فيه أنه في أحد ردوده على الفاسي قال : ومن أدلتي على أن كتاب الحجة تصح نسبة إلى ابن خالويه أن الأعلام الذين سجّلهم ابن خالويه في كتابه كانوا أسبق منه زمنًا مما يدل على أن الكتاب، لم يؤلف بعد عصر ابن خالويه، ولكن هذا الدليل من الأدلة الواهية في نظر الناقد الفاضل حيث يقول : «هذا من الاستدلالات الواهية ومتى كان النقل عن أعلام سابقين في الزمان دليلاً على ثبوت نسبة كتاب لشخص معين»، ورد عبدالعال بكلام للمحقق عبدالسلام هارون، وأتى بدليل على ذلك أن كتاباً نسب إلى الجاحظ فيه أعلام متأخرون عن عصر الجاحظ ثم أضاف: «ومن الأمثلة على ذلك ما ذكرت في كتابي 'القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية» أن كتاب "إعراب القرآن" المنسوب إلى الزجاج المخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٨ تفسير [١٠٥]، ليس للزجاج بأدلة منها ورود عبارة في هذا الكتاب وقفت عندها طويلاً، وهي قوله في باب التقديم والتأخير : وقد تصالح الأستاذ والغلام على أن الظرف يعمل فيه الوهم ورائحة الفعل، وذهبت أبحث من الأستاذ ؟ ومن الغلام ؟ لأنه إذا تم التعرف عليهما أو علي أحد منهما وتبين أنهما عاشا في عصر متأخر عن عصر الزجاج أمكن أن يكون ذلك دليلاً يؤكد أن "إعراب القرآن' ليس للزجاج، وبعد بحث طويل وجدت في "تاريخ الأدب العربي" لكارل بروكلمان ما نصه : وكان أوفى تلاميذ ثعلب له وأقربهم إليه أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد المطرزي الوراقي الباوردي ومن ثم سمي غلام ثعلب وتوفي غلام ثعلب سنة ٣٤٥هـ على أن الزجاج المنسوب إليه هذا الكتاب توفي عام ٣١١هـ ولعل في هذا القدر الكافي لإقناع الأخ الناقد» [١٠٦] .

وأول ما يلاحظ على كلام عبدالعال سالم مكرم استشهاده بكلام المحقق عبدالسلام هارون وقصة كتاب الجاحظ، وأن الأعلام إذا كانوا سابقين على عصر المؤلف لا يكفي دليلاً على ما يقول، والقاعدة في ذلك أنه إذا ما ثبت أن الأعلام الذين يوردهم مؤلف ما في كتاب ما قد عاشوا بعد عصر مؤلفه فهو دليل على عدم تأليفه له كما في كتاب الجاحظ المشار إليه أما إذا كان الأعلام الذين يوردون في كتاب ما قد عاشوا قبل عصر مؤلفه فليس دليلاً على تأليفه له فقد يكون ذلك من قبيل المصادفة، فقد يوجد في كتاب ما أعلام عاشوا قبل عصر من ينسب إليه الكتاب ولكن ليس له ، ولكن يمكن أن يؤخذ ذلك على سبيل الاستئناس وليس

على سبيل الاستدلال كما يقول عبدالعال .

أما ثانية الملاحظات أن المحقق قال : وبعد بحث طويل وجدت في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ما نصه ... إلخ، وكأنه التقط درة من الدرر مع أن تلمذة غلام ثعلب أبي عمرو الزاهد لثعلب ثابتة ومعروفة قبل بروكلمان بزمن طويل ومنذ عصرهما، وقد ذكرت ذلك أغلب كتب التراجم [١٠٧] .

وثالثة الملاحظات التي أخطأ فيها عبدالعال خطأ كبيراً أنه استنتج أن كتاب "إعراب القرآن" المنسوب إلى الزجاج ليس له لأنه وجد فيه عبارة متبادلة بين أستاذ وتلميذه، وقد توفي التلميذ بعد الزجاج بمدة رآها طويلة حيث توفي أبو عمر الزاهد عام ٣٤٥هـ في حين توفي الزجاج صاحب الكتاب عام ٣١١هـ، ولكن عبدالعال سها عن أن الأستاذ الذي حصل معه الاتفاق وهو الإمام ثعلب توفي عام ٢٩١هـ ومعنى هذا أن الاتفاق حصل وفاة الأستاذ عام ٢٩١هـ أو قبلها فلا يمنع من أن يسجل الزجاج ذلك في كتابه وقد حصل قبل وفاته بعشرين عاماً وهو عام ٣١١هـ .

١٠- عبدالعال سالم مكرم مرة أخرى :

في كتاب "أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية" قال عبدالعال سالم مكرم «أما الفرق بين بينا وبينما فهو كما يقول اللسان : قال أبو عمرو سمعت المبرد يقول : إذا كان الاسم الذي يجيء بعد بينا اسماً حقيقياً رفعته بالابتداء وإن كان مصدراً خفضته وتكون بينا في هذا الحال بمعنى (بين) قال : فسألت أحمد بن يحيى عنه، ولم أعلمه قائله فقال : هذا الدر»[١٠٨]، وأحال عبدالعال على مادة اللسان، ووضع على اسم ابن عمرو رقماً هو ١٤٤ وعلق في الهامش بما يأتي : أبو عمرو المشار إليه في النص توفي عام ١٥٤هـ على حين ولد المبرد عام ٢٠٥هـ أو ٢٠٦هـ أو ٢١٣هـ وإذا ما اعتبرنا وفاة أبي عمرو الشيباني عام ٢١٣هـ تكون ولادة المبرد قبل وفاته بثلاث سنوات ففي عبارة اللسان خطأ [١٠٩] .

والخطأ الذي وقع فيه عبدالعال هو أنه : أولاً اعتقد أن أبا عمرو المذكور في اللسان هو أبو عمرو بن العلاء أو أبو عمرو الشيباني وليس الأمر كذلك، وثانياً في عبارة اللسان خطأ كما قال ولكنه ليس واضحاً ولا كبيراً كما تصوّر وليس هناك ما يدعو إلى كل هذه الاعتبارات التي اعتبرها وتكهن بها بين أبي عمرو بن العلاء وأبي عمرو الشيباني، فالخطأ الذي وقع فيه صاحب اللسان أنه جعل أبا عمر (بدون واو) أبا عمرو (بزيادة الواو) وأبو عمر المقصود هو أبو عمر الزاهد غلام ثعلب واسمه محمد بن عبدالواحد المطرزي سمي غلام ثعلب لأنه كان ملازماً له ومعاصراً أيضاً للمبرد، وكان يسعى بينهما بالأسئلة والاختبارات ويحرش بينهما . كما في هذه المسألة فقد عرض قول المبرد على ثعلب ولم يعلمه فقال له : هذا الدر ، ولو أعلمه أن القائل المبرد لغلّطه لما بينهما من المنافسة المشهورة، فالخطأ من صاحب اللسان هو زيادة الواو على أبي عمر بحيث أصبحت أبا عمرو، وقد تكون هذه الواو من زيادات النساخ، وكان الأحرى بعبدالعال أن يتحقق ويمحص وسرعان ما كان يدرك أن المقصود هو أبو عمر الزاهد مادام السؤال كان موجهاً إلى الإمام ثعلب .

١١- يوسف خليف :

تقول المصادر الأدبية والتاريخية [١١٠]، إن المختار بن عبيد الثقفي أعلن الثورة على الأمويين، وجعل نفسه مدافعاً عن آل البيت وقتل عدداً من قتلتهم ومثّل بهم ، وفي إحدى مواقعه أسر الشاعر سراقة بن مرداس البارقي ولما أراد قتله قال سراقة : فأين القوم الذين أسروني ؟ قال : ومن أسرك ؟ قال : قوم على خيول بلق عليهم ثياب بيض، فقال له المختار : اخرج إلى بر وأخبر الناس بذلك وقد أطلقتك فلما خرج من عنده كتب إليه أبياتاً منها هذان البيتان :

ألا أبلغ أبا إسحاق أنّي
رأيت الخيل دهماً مصمتات [١١١]
أري عيني ما لم ترأياه
كلانا عالم بالترهات

والبيت الثاني تورده كتب اللغة والنحو شاهداً على أن الشاعر أتى بالفعل ترأياه على أصله بدون إسقاط الهمزة في المضارع [١١٢] .

والخطأ الذي أريد أن أنبه إليه هو خطأ وقع فيه يوسف خليف صاحب كتاب "حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة" فهو قد قال عن سراقة هذا هو أحد أبناء الخنساء الأربعة الذين يصفهم أبو عبيدة بأنهم شعراء، ويصفه صاحب الأغاني بأنه كان أحد ظرفاء أهل العراق وهو أحد الذين اشتبكوا مع جرير في معركة النقائض بتحريض من بشر بن مروان أيام ولايته العراق (١١٣) ... إلخ .

فيوسف خليف اعتقد أن سراقة بن مرداس البارقي صاحب القصة مع المختار الثقفي هو ابن الخنساء، وقد أوقعه في هذا الوهم تشابه الاسمين سراقة بن مرداس البارقي وسراقة بن مرداس السلمي والأخير ابن الخنساء ونسي أن سراقة بن مرداس البارقي هذا بارقي يماني، وأن سراقة بن مرداس ابن الخنساء سلمي حجازي، وأن سراقة بن مرادس البارقي عاش إلى عام ٧٩هـ وهاجى جريراً أما سراقة بن مرداس السلمي ابن الخنساء فقد استشهد في معركة القادسية عام ١٦هـ مع أخوته الثلاثة وقالت الخنساء بعد استشهادهم : الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم جميعًا (١١٤)، ولعل يوسف خليف اعتمد على واضع فهارس كتاب الأغاني عبدالستار أحمد فراج في إحدى طبعاته (١١٥) حيث وضع اسم الشاعرين في فهرس الشعراء على أنهما شاعر واحد، وقد فُصل بينهما في طبعات أخرى (١١٦) .

١٢- محققو كتاب المزهر :

في أثناء تحقيقي لكتاب "شرح مقصورة ابن دريد" لابن خالويه وجدت أن ابن خالويه أورد بيتين متصلين هما قول الشاعر (١١٧) :

إذا ما القوس وتّرهـا أيّد
فأصـاب الذرى الكـلا
فأصبحت والليل مسحنكك
وأصبحت الأرض بحرًا طمى

وفي تخريجي للبيتين وجدت أن صاحب "لسان العرب": أورد البيتين في موضعين (صبح) (أيد) ونسب البيت الثاني الموجود في مادة (صبح) إلى النمر بن تولب ونسبه إليه أيضًا صاحب المحكم في مادة (صبح) والبيت في شعر النمر بن تولب عن اللسان والمحكم (١١٨).

وقد نقل السيوطي في المزهر فقرة من شرح ابن خالويه فيها هذان البيتان (١١٩)، وقد علق محققو كتاب المزهر وهم : محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم على هذين البيتين فقالوا : «هذه عبارة المؤلف وترتيبهما يوهم أن البيتين متصلان مع أنهما من قافيتين والبيت الثاني منسوب في اللسان إلى النمر بن تولب» (١٢٠)، وقد وقع المحققون في وهم في قولهم هذا، فليس هناك ما يمنع من أن يكون البيتان متصلين بل هما متصلان في المعنى وهما من قافية واحدة مقصورة حيث تصلح الألف للروي إذا كانت أصلية أي من بنية الكلمة ولم يلتزم الحرف الذي قبلها، (١٢١) وهذه الشروط موجودة في البيتين، والذي أوقعهم في الوهم أنهم لم يعتبروا الألف المقصورة في آخر البيتين واعتبروا روي البيت الأول واللام وروي البيت الثاني الميم وأن البيتين لم يردا في اللسان متصلين .

١٣- نسيب نشاوي :

هناك رسالة صغيرة منسوبة إلى ابن هشام الأنصاري خطأ اسمها : "الروضة الأدبية في شرح شواهد علوم العربية" على أنها شرح لشواهد اللمع لابن جني، وهذه الرسالة لم تذكرها لابن هشام مصادر ترجمته القديمة مثل "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" لابن حجر العسقلاني، "وشذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الحنبلي، "وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" للسيوطي وتوجد من هذه الرسالة نسخة مخطوطة في مكتبة برلين الملكية رقم ٦٧٥٢ (١٢٢) ، وقد وهم إسماعيل البغدادي في هدية العارفين فنسبها إلى ابن هشام الأنصاري (١٢٣) .

وقد توصل علي فودة نيل وهو من المهتمين بدراسة ابن هشام الأنصاري وآثاره النحوية إلى أن هذه

الرسالة نسخة مزورة من كتاب "الاقتراح" للإمام السيوطي، وأثبت ذلك في كتابه "ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي"(١٢٤) .

وقد جمع أحد الباحثين وهو نسيب نشاوي مجموعة من رسائل ابن هشام الأنصاري وطبعها في كتاب سماه "مقالات هامة لابن هشام" في اللغة والنحو والصرف، وطبع هذا الكتاب في دار الجيل ببيروت عام ١٩٩١م الطبعة الأولى، ومن بين المقالات التي وضعها في هذا الكتاب رسالة الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية (١٢٥) .

وكان ينبغي على جامع هذه المقالات أن يقرأ هذه الرسالة جيداً ويتفحصها قبل أن ينسبها إلى ابن هشام الأنصاري، فهو وقع في خطأ كبير بنسبته هذه الرسالة إليه وهي ليست له، فهناك من الملاحظات التي لم يلتفت إليها المحقق الجامع ما يؤكد أن الرسالة ليست لابن هشام الأنصاري .

وأولى هذه الملاحظات أن هذه الرسالة بدون مقدمة ولا إشارة إلى أنها من صنع ابن هشام ومعروف أن ابن هشام حريص على أن يضع مقدمات لكتبه ورسائله، ولم يخل كتاب أو رسالة لابن هشام من مقدمة، وثانية الملاحظات التي كان يجب على الجامع المحقق أن يلاحظها أن صاحب الرسالة يقول : وبعد ؛ فهذا كتاب ألفته في شواهد النحو بينما مضمون الرسالة يتناول أصول النحو، وليس ابن هشام من الغفلة بحيث يقول عن كتابه : إنه في شرح شواهد النحو وهو في أصول النحو، وثالثة الملاحظات أن السيوطي المؤلف الحقيقي للرسالة أورد نصاً وهو قوله : وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة عديدة بسطتها في كتاب "الإتقان في علوم القرآن" (١٢٦)، وهذا الكتاب مشهور للسيوطي وليس لابن هشام (١٢٧)، ويعرف ذلك كل من له اهتمام بالعربية؛ ورابعة الملاحظات أن صاحب الرسالة يقول : وقال الشيخ ابن هشام ... إلخ . ولا نعتقد أن ابن هشام يقول ذلك عن نفسه ، ولم يتبع هذا المنهج في أي كتاب من كتبه، وفي موضع آخر يقول : وفي تعاليق ابن هشام على الألفية استدل الكوفيون ... إلخ (١٢٨). والغريب أن نسيب نشاوي يعلق على ذلك هامش ١ في الصفحة نفسها : وقوله تعاليق مكرر في كتب السيوطي كالمزهر والاقتراح مما يحمل الشك بنسبة الكتاب إلى مصنفه ابن هشام ، ولعل السيوطي أقحم هذا النص لينسب الكتاب لنفسه وسيكرر هذا بأساليب أخرى (١٢٩).

ولا ندري كيف لم ينتبه نسيب نشاوي، وقد اطلع على كتاب الاقتراح إلى أن هذه الرسالة هي نفسها كتاب الاقتراح؟ ولا ندري لم يفترض هذا الافتراض الذي ليس له ما يدعمه .

١٤- كتاب العقد لابن عبدربه الأندلسي المعروف خطأ بالعقد الفريد :

ألف ابن عبد ربه أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي كتاباً في الأدب سماه "العقد" وهو الكتاب الذي طلبه الصاحب بن عباد فلما اطلع عيه قال عنه قولته المشهورة : (هذه بضاعتنا ردت إلينا) (١٣٠) .

وقد قصد ابن عبد ربه إلى تسمية كتابه بهذا الاسم قصداً، فهو قد تصور أن كل باب من أبواب كتابه جوهرة من جواهر عقد جيد جعله مكوناً من خمسة وعشرين حبة ثمينة لكل واحد منها اسم في اللغة والعرف (١٣١) .

وقد عرف الكتاب باسم "العقد" في كل المصادر القديمة التي ذكرته أو نقلت عنه، ولكنه الآن يعرف عند كل المتعلمين والمثقفين باسم "العقد الفريد" وهذا خطأ أصبح مشهوراً أكثر من شهرة الكتاب نفسه، فالكثير من الناس يعرفون أو يسمعون عن كتاب اسمه العقد الفريد وربما لم يطلعوا عليه أو يعرفوا محتواه .

ويجب التنبيه إلى هذا الخطأ وتصويبه، وهنا نؤكد أن ابن عبد ربه عندما ألف كتابه سماه "العقد" مع أن الموجود في مقدمة نسخة الكتاب المطبوعة وسميته "العقد الفريد" لما فيه من مختلف جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن النظام ... إلخ (١٣٢)، أما كلمة الفريد فالمؤكد أنها أضيفت إليه من النساخ المتأخرين إعجاباً به، وهو لم يعرف باسمه الخاطئ هذا في الأوساط العلمية إلا في مرحلة متأخرة من الزمن بدأت بعبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) في كتابه

خزانة الأدب : وإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) في كتابه "هدية العارفين" .

والذي يجعلنا نقول ذلك سببان : أولهما أن ابن عبد ربه لا يمكن أن يحكم على عقده بالفريد، والفريد مأخوذ من الفرد والتفرد فالفريد الوحيد الذي لا نظير له وهو له من التواضع العلمي ما يجعله لا يحكم على عمله هذا بهذا الحكم المسبق، وقد أظهر في مقدمة كتابه من التواضع ما يجعلنا نحكم بهذا الحكم، فهو قد قال : وقد ألفت هذا الكتاب وتخيرت جواهره من متخير جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان فكان جوهر الجوهر ولباب اللباب، وإنما لي فيه تأليف الأخبار وفضل الاختيار وحسن الاختصار وفرش في صدر كل كتاب وماسواه فمأخوذ من أفواه العلماء ومأثور الحكماء والأدباء واختيار الكلام أصعب من تأليفه [١٣٣] .

وثاني الأسباب أن كل المصادر القديمة التي ذكرت الكتاب ونسبته إلى ابن عبد ربه أو نقلت عنه ذكرته باسم "العقد" ولم يعرف باسم العقد الفريد إلا في الفترة الزمنية المتأخرة .

والكتب التي ذكرته أو نقلت عنه حسب ترتيب وفيات أصحابها الزمني هي :

١ – ابن الفرضي ت ٤٠٣هـ في كتاب تاريخ علماء الأندلس [١٣٤].

٢ – الحميدي ت ٤٨٨هـ في كتاب جذوة المقتبس في ذكره ولاة الأندلس [١٣٥].

٣ – ابن بسام الشنتريني ت ٥٤٢هـ في كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة [١٣٦].

٤ – ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ في كتاب معجم الأدباء [١٣٧].

٥ – ابن أبي الإصبع المصري ت ٦٥٤هـ في كتاب بديع القرآن [١٣٨].

٦ – ابن أبي أصيبعة ت ٦٦٨هـ في كتاب "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" في ترجمة ابن أخيه الطبيب، سعيد ابن عبد ربه [١٣٩].

٧ – ابن خلكان ت ٦٨٦هـ في كتابه وفيات الأعيان [١٤٠].

٨ – ابن شاكر الكتبي ت ٧٦٤هـ في كتاب فوات الوفيات [١٤١].

٩ – خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ في كتاب الوافي بالوفيات [١٤٢].

١٠– ابن خلدون ت ٨٠٨هـ في مقدمة تاريخه [١٤٣].

١١– القلقشندي ت ٨٢١هـ في كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا [١٤٤].

١٢– ابن الأزرق ت ٨٩٦هـ في كتاب بدائع السلك في طبائع الملك [١٤٥].

١٣– المقّري ت ١٠٤١هـ في كتاب نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب [١٤٦].

١٤– حاجي خليفة الحنبلي ت ١٠٦٧هـ في كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون [١٤٧].

١٥– ابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ في كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب [١٤٨].

وقد أشار المستشرق كارل بروكلمان في كتاب "تاريخ الأدب العربي" أن له كتاب العقد الذي سمي فيما بعد بالعقد الفريد [١٤٩] .

أما عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب [١٥٠] وفي كتبه الأخرى فقد سماه "العقد الفريد"، ونقل عنه في الخزانة بهذا الاسم في عشرين موضعاً ولكن المحقق يضع اسم الكتاب كلما ورد بين قوسين، وذكره إسماعيل باشا البغدادي باسم "العقد الفريد" [١٥١]، هكذا لم يذكر باسم العقد الفريد صراحة إلا عند هذين العالمين المتأخرين .

وقد سار على نهجهما كتّاب العصر الحديث فهم لا يعرفونه إلا باسم العقد الفريد، ولم أجد فيما قرأت في كتاباتهم من نبه إلى هذا الخطأ الذي أصبح شائعاً شيوع الصواب .

هذه مجموعة يسيرة من الملاحظات على أخطاء بعض العلماء أمكنني حصرها في هذه العجالة ، ولعل في هذا دفعاً لباحثين آخرين ليحذوا الحذو نفسه، وليكون الغرض من ذلك التنبيه والإفادة لا التجريح والانتقاص .

الهوامش

١ - جاء في **لسان العرب** (أ ن س) أن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : إنما سمي الإنسان إنسانًا لأنه عهد إليه فنسي، وقال أبو منصور : إذا كان الإنسان في الأصل إنسيان فهو فعلان من النسيان وقول ابن عباس حجة له وانظر التهذيب (أ ن س) .

٢ - أورد الحديث الترمذي في باب القيامة ٤٩، وابن ماجه في باب الزهد ٣٠، والدارمي في باب الرقاق ١٨، وأورده ابن حنبل في مسنده ٣ : ١٩١ .

٣ - من الكتب التي ألفت في التنبيه على أخطاء العلماء : **كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه** لأبي عبيد البكري المطبوع ملحقًا **بكتاب الأمالي والنوادر** لأبي علي القالي **وكتاب التنبيهات على أغاليط الرواة** لعلي بن حمزة البصري، وقد طبع بتحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ونشر في دار المعارف بمصر .

٤ - يمكن الرجوع إلى **كتاب المؤاخذات النحوية حتى نهاية المائة الرابعة الهجرية** لزهير عبدالمحسن سلطان من منشورات جامعة قاريونس ببنغازي الطبعة الأولى ١٩٩٤م ، بنغازي .

٥ - **شرح ما يقع فيه التصحيف، والتحريف** ١٣ .

٦ - **لسان العرب** (ح ر ف) .

٧ - النساء : ٤٥ .

٨ - **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ٥٧ - ٢٠٩، وقد ذكر ما وهم فيه علماء اللغة والنحو ورواة الشعر .

٩ - أنبه هنا إلى أن مؤلف هذا الكتاب هو أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري المتوفى عام ٣٨٢هـ، وقد يقع الخلط بينه وبين أبي هلال العسكري صاحب كتاب **الصناعتين** المتوفى عام ٣٩٥هـ واسمه أيضًا الحسن بن عبدالله العسكري وهو ابن أخت الأول .

١٠- هذا الكتاب منه مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٨٩٦ أدب تيمور، وذكر الزركلي في **الأعلام** ٢ : ١٧٧ أنه مطبوع وقد طبع أخيرًا بتحقيق محمد أسعد طلس من منشورات دار صادر ببيروت.

١١- اسم هذا الكتاب **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، وهو مخطوط كما ذكر الزركلي؛ **الأعلام** ٤ : ٣١٤ .

١٢- جاء في **لسان العرب** (خ ط أ) الخطأ ما لم يُتعمد والخطء ما تُعمد.

١٣- **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة** ١٤٣ .

١٤- بلغ عدد الكتب المؤلفة في الخلاف النحوي بين النحاة والمدارس النحوية أحد عشر كتابًا أهمها : **كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، وكتاب التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين** لأبي البقاء العكبري، **وكتاب الإسعاف في مسائل الخلاف** لابن إياز ، انظر: **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة** ١٣٧ **وابن الأنباري وجهوده في اللغة والنحو** ٢٤٤ .

١٥- المسائل هي ١٠، ١٨، ٣٦، ٨٧، ٩٧، ١٠١، ١٠٦ وانظر **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة** ١٣٤ .

١٦- ممن قال ذلك الشيخ محمد الطنطاوي في كتابه **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة** ١٣٥ .

١٧- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ٢: ٣٥٠ .

١٨- **طبقات النحويين واللغويين** ٧١ - ٧٢ .

١٩- **مراتب النحويين** ٨٧ **ومعجم الأدباء** ٤ : ٥٠٢ .

٢٠- **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ٩١ .

٢١- **أمالي المرتضى** ١ : ١٤ - ١٦ .

٢٢- الكتاب المقصود هو **البيان والتبيين** والخطأ المذكور في ١: ١٤٧١ .

٢٣- **تاريخ بغداد** ١٢ : ٢١٤ وروى القصة برواية مختلفة قليلاً عن رواية الشريف المرتضي مع إسهاب وتطويل .

٢٤- **معجم الأدباء** ٤ : ٣٨٤ .

٢٥- **عيون الأخبار** ٢ : ١٦١ .
٢٦- **العقد** ٢ : ٢٠٠ .
٢٧- **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** ٩١ .
٢٨- **أمالي المرتضي** ١ : ١٥ .
٢٩- **أضداد ابن الأنباري** ٢٤١ .
٣٠- **أمالي المرتضي** ١ : ١٥ .
٣١- **لسان العرب** (ل ح ن) .
٣٢- **الأمالي** ١ : ٤ - ٥ .
٣٣- **أضداد ابن الأنباري** ٢٤١ - ٢٤٦.
٣٤- **معجم الأدباء** ٦ : ٦٦ .
٣٥- **تاج العروس** (ل ح ن) .
٣٦- **مستقبل اللغة العربية المشتركة** ١٦.
٣٧- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ١٢٠ .
٣٨- هذا ما استنتجته من خلال دراستي لابن خالويه في تحقيقي لكتاب **شرح مقصورة ابن دريد**، حيث أورد في كتابه **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** ٢٩ ما ينفي عنه التشيع. وانظر **شرح مقصورة ابن دريد** لابن خالويه ٢٨ .
٣٩- **السيرة النبوية** ١ : ١٧٥ - ١٧٩ لابن هشام المعافري.
٤٠- **الكشاف** ٢ : ٤٣٧ .
٤١- **البحر المحيط** ٦٠٦ .
٤٢- علق محقق **كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن** ١٢٠ هامش ١ بما يأتي : أخرجه صاحب المستدرك بسنده إلى مسلم بن عيسى الصفار العسكري حدثنا عبدالله من داود الخريبي حدثنا شهاب من حرب ... إلخ . بنحوه، ثم قال حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول والباقون من ورائه ثقات، قال الذهبي : من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي قال: هذا كذب جليّ لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء .
٤٣- **وفيات الأعيان** ٣ : ٣١٦ .
٤٤- الطبعة التي رجعت إليها هي المطبوعة بتحقيق إحسان عباس .
٤٥- **أمالي المرتضي** ١٩ مقدمة المحقق، وقد أشار محقق الوفيات إلى هذه الزيادة في الهامش قال : وزاد في المطبوعة فأرجع إليه النسخة ... إلخ .
٤٦- **المزهر في علوم اللغة** ١ : ٩٥ .
٤٧- **وفيات الأعيان** ١ : ٢٢٧ .
٤٨- المرجع السابق ٣ : ٣١٦ .
٤٩- نفسه ٣ : ٣١٦ .
٥٠- نفسه ٣ : ٣١٦ .
٥١- من هذه المصادر : **أمالي الزجاجي** ٢٢٩ **ومجالس العلماء** ٨ **ومعجم الأدباء** ٦ : ١١٩، **وتذكرة النحاة** ١٧٧ **والأشباه والنظائر** ٣ : ٢٩ .
٥٢- **الإنصاف في مسائل الخلاف** ٢ : ٧٠٢ مسألة ٩٩ .
٥٣- **المغني** ١٢٣ الطبعة البيروتية ١ : ٨٠ طبعة محمد محي الدين عبدالحميد.
٥٤- **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب** ١ : ٩٠ .
٥٥- **حاشية الأمير على المغني** ١: ٨٠، قال: وقوله فسأله خلف في حاشية السيوطي على الزجاج لم يحك مسائل خلف ليعلم وجه الخطأ فيها من الصواب فالكلام ساقط .
٥٦- **المغني** ١٢٢ هامش ٢ من الطبعة البيروتية السادسة وأول طبعة له كانت عام ١٩٦٤م بدمشق .
٥٧- **تذكرة النحاة** ١٧٧ لأبي حيان الأندلسي .
٥٨- **الشعر والشعراء** ٢ : ٦٧٤ .
٥٩- الأعراف ١٠٧ والشعراء ٣٢ .
٦٠- الأعراف ١٠٦ .
٦١- الأنبياء ٩٧ .
٦٢- **تذكرة النحاة** ١٨٠ .
٦٣- **المغني** ١٢٣ الطبعة البيروتية .
٦٤- في **معجم الأدباء** ٤ : ٥٠٣ جعل يجود بنفسه، ويقول كأنه جعل الأبيات له .
٦٥- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ١ : ٦٨ .
٦٦- **الأصمعيات** ١٧ وهي القصيدة رقم ١، والبيت فيها رقم ٦ والقصيدة وبعض أبيات منها وردت في أغلب كتب الأدب انظر تخريجًا مفصلاً في الأصمعيات ١٨، وقال المحقق: وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وقصيدة المثقب العبدي .
٦٧- من المتمثلين بهذا البيت الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبته في أهل الكوفة عندما جاء واليًا عليهم ، انظر :

وفيات الأعيان ٢: ٣٣ .

٦٨- المزهر ٢ : ٤٣٦ والشعر والشعراء ١ : ٣١١ .

٦٩- المفضليات ٢٨٨ المفضلية رقم٧٦ .

٧٠- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ١: ٦٨ .

٧١- شرح ابن عقيل مع حاشية الخضري ١ : ٤٥ .

٧٢- ديوان جرير ٥٧٧ .

٧٣- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل للألفية ١ : ٨٩.

٧٤- المقاصد النحوية في شرح شواهد علوم العربية ١ : ٨٩ .

٧٥- شرح ألفية ابن مالك ٤٩ لابن الناظم .

٧٦- شرح ألفية ابن مالك ٤٩ لابن الناظم هامش ٢ .

٧٧- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ٧٤ .

٧٨- المرجع السابق ٧٤ هامش ١ .

٧٩- شرح التسهيل ٩٣ لابن مالك .

٨٠- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ٧٥ .

٨١- الأصمعيات ١٧٢ - ١٧٦ .

٨٢- خزانة الأدب ٨ : ١٨٢ .

٨٣- المرجع السابق ٨ : ١٨٢ .

٨٤- الشعر والشعراء ١ : ٢٨٩ .

٨٥- المرجع السابق ٢ : ٦٣٥ .

٨٦- الأغاني ١٥ : ٢١٦ .

٨٧- سمط اللآلي ١ : ٣٩ .

٨٨- العقد ١ : ١٤٦ .

٨٩- المرجع السابق ٣ : ٤٠٦ .

٩٠- الأغاني ١٤ : ٣٠٦ - ٣٠٧ .

٩١- المؤتلف والمختلف ٢٣٣ .

٩٢- الأغاني ١٠ : ٢١٧ .

٩٣- خزانة الأدب ٨ : ١٨٢ .

٩٤- المعاني الكبير ١ : ١٩٣ .

٩٥- الروض الأنف ١ : ١٦٤ .

٩٦- تفسير القرطبي ٣٢ : ٢

٩٧- شرح مقصورة ابن دريد ٥٠٠ لابن خالويه .

٩٨- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٣٩٦ .

٩٩- المعاني الكبير ١ : ٤٤٦ .

١٠٠- المحكم (و ع س) .

١٠١- لسان العرب (و ع س) .

١٠٢- القاموس المحيط (و ع س) .

١٠٣- تاج العروس (و ع س) .

١٠٤- المجلد الثامن الجزء الأول ٥٢١ .

١٠٥- طبع هذا الكتاب باسم إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج بتحقيق إبراهيم الأبياري ونشر في المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣- ١٩٦٥م، القاهرة .

١٠٦- الحجة في القراءات السبع ٤٨ من مقدمة الطبعة الثانية .

١٠٧- انظر: وفيات الأعيان ٣٢٩١٤ ومعجم الأدباء ٣٦١١٥، وبغية الوعاة ١٦٤١١، وشذرات الذهب ٢ : ٣٧٠، وتاريخ بغداد ٢ : ٣٥٦، ولسان الميزان ٢٦٨ : ٢.

١٠٨- أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية ٩٢ .

١٠٩- المرجع السابق : ٩٢ .

١١٠- انظر : الأمم والملوك ٦١٣١٢، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٣٤ والأخبار الطوال ٣٠٩ والأغاني ١٤ : ٩ والعقد : ٢ : ١٧٠ .

١١١- ديوان سراقة بن مرداس البارقي ٧٨ والأبيات أيضًا في زيادات ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٧٨ عن شرح رسائل المعري طبعة مرجليوث .

١١٢- البيت موجود في سر صناعة الإعراب ٧٧ و شرح شواهد الشافية ٣٢٢ والمغني ٢٧٧ والجمهرة (رأي) والخصائص ٣: ١٥٣ والنوادر ١٨٥ والمحتسب ١: ١٢٨ .ولسان العرب (رأي) وأمالي الزجاج ٨٧ والأشباه والنظائر ١٦ : ٢ .

١١٣- حياة الشعر في الكوفة حتى نهاية القرن الثاني الهجري ٣٩٥.

١١٤- خزانة الأدب ١: ٤٣٨ عن الاستيعاب .

١١٥- الأغاني ٢٤ : ٣٨٢ طبعة دار الثقافة .

١١٦- الأغاني ٢٦ : ٢٢٢ طبعة دار الكتب العلمية .

١١٧- شرح مقصورة ابن دريد ٢٤٧ لابن خالويه .

١١٨- شعر النمر بن تولب ١٠٩ .

١١٩- المزهر ١ : ٥٨٤ .

١٢٠- المرجع السابق ١ : ٥٨٥ هامش ٥ .

١٢١- علم العروض والقافية ١٤٥

لعبدالعزيز عتيق .

١٢٢- ذكر ذلك علي فودة نيل في كتاب ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي، وقد حصل على نسخة مصورة من هذه الرسالة .

١٢٣- هدية العارفين ٥ : ٣٦٥ .

١٢٤- ابن هشام آثاره ومذهبه النحوي ٣٢٨ .

١٢٥- مقالات هامة لابن هشام ٩١- ١٣٦ .

١٢٦- الاقتراح ٥١ ومقالات هامة لابن هشام ١١٧ .

١٢٧- الاقتراح ٩٠ ومقالات هامة لابن هشام ١٢٧ .

١٢٨- الاقتراح ٧٢ ومقالات هامة لابن هشام ١٣٥ .

١٢٩- مقالات هامة لابن هشام ١٣٥ هامش ١ .

١٣٠- الوافي بالوفيات ١٢ : ٨ .

١٣١- مناهج التأليف عند العرب ٣٠٣ قسم الأدب .

١٣٢- العقد ١ : ٢١ مقدمة المؤلف .

١٣٣- المرجع السابق ١ : ٢٠ مقدمة المؤلف .

١٣٤- تاريخ علماء الأندلس ١ : ٦٤.

١٣٥- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ١ : ١١٠ .

١٣٦- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ١ : ١٣٥، ٢ : ٤٦٩ .

١٣٧- معجم الأدباء ١ : ٦١١، ٦١٢، ٦١٣ .

١٣٨- بديع القرآن ١٢ .

١٣٩- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤٨٩ .

١٤٠- وفيات الأعيان ١: ١١٠ .

١٤١- فوات الوفيات ٢ : ١٤٩ .

١٤٢- الوافي بالوفيات ٨ : ١٠ .

١٤٣- تاريخ ابن خلدون ١ : ٢٦، ٢: ١٣٨.

١٤٤- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١ : ٢٦٢، ٢٩٦، ٢٩٣ - ٣ : ٢٦٧ - ٩ : ٣٦٢ - ١٠ : ١٩٤ .

١٤٥- بدائع السلك في طبائع الملك ١: ٥٥٩، ٥٦٤ وفي الموضع الثاني ذكره باسم العقد الفريد ووضعت كلمة الفريد بين قوسين على أنها من زيادات النساخ .

١٤٦- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ١: ٣٥٤ - ٣ : ١٣١، ١٥٨، ١٩٣، ٢٩٤ - ٧ : ٦، ٤٩، ٥٠ .

١٤٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢ : ١١٤٩ .

١٤٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢ : ٣١٢ .

١٤٩- تاريخ الأدب العربي ٣ : ١٤٠ لكارل بروكلمان .

١٥٠- خزانة الأدب فهرس الكتب ١٣: ٧٠ الكتاب رقم ٤٣٤ .

١٥١- هدية العارفين ٥ : ٦٠ .

المصادر والمراجع

١ - الأخبار الطوال/للدينوري .- طبعة مصر، ١٣٣٠هـ.

٢ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية لعبدالعال سالم مكرم .- بيروت : نشر مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م .

٣ - الأشباه والنظائر في النحو / للإمام السيوطي ؛ تحقيق مجموعة من المحققين .- دمشق : منشورات مجمع اللغة العربية .

٤ - الأصمعيات / للأصمعي ؛ تحقيق أحمد شاكر، عبدالسلام هارون .- مصر : دار المعارف .

٥ - الأضداد / لابن الأنباري ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- الكويت، ١٩٦٠م .

٦ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / لابن خالويه .- بيروت : مؤسسة الإيمان .

٧ - الأعلام / لخير الدين الزركلي .- ط ٥ .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠م .

٨ - الأغاني / لأبي الفرج الأصفهاني ؛ تحقيق لجنة من الأدباء .- ط ٦ .- بيروت : دار الثقافة .

٩ - الأغاني / لأبي الفرج الأصفهاني .- ط ٢ .- بيروت: دار الكتب العلمية .

١٠- الاقتراح / للسيوطي ؛ تحقيق أحمد قاسم .- ط١ .- القاهرة : مطبعة السعادة .

١١- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / للبطليوسي .-

بيروت : طبعة عام ١٩٠١م .
١٢- **أمالي الزجاجي** / تحقيق عبدالسلام هارون .- القاهرة : المؤسسة الحديثة ، ١٣٨٢هـ .
١٣- **الأمالي** / لأبي علي القالي .- القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٤٤هـ .
١٤- **أمالي الشريف المرتضي** / تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- القاهرة : عيسى الحلبي، ١٣٧٣هـ .
١٥- **الأمم والملوك** / للطبري .- طبعة ليدن، ١٩٠١م .
١٦- **ابن الأنباري وجهوده في اللغة والأدب** / لجميل علوش .- ليبيا - تونس : الدار العربية للكتاب .
١٧- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** / للقفطي ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٩٧٣م .
١٨- **أنساب الأشراف** / للبلاذري .- طبعة القدس ١٩٣٦م .
١٩- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**/ لابن الأنباري ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .- القاهرة : طبعة مصورة عن طبعة دار السعادة ، ١٣٨٥هـ .
٢٠- **بدائع السلك في طبائع الملك** / لابن الأزرق ؛ تحقيق محمد عبدالكريم .- ليبيا - تونس : الدار العربية للكتاب .
٢١- **بديع القرآن** / لابن أبي الإصبع ؛ تحقيق حفني محمد شرف .- ط ٢ .- دار نهضة مصر .
٢٢- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** / السيوطي؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- القاهرة : مكتبة عيسى الحلبي، ١٣٨٤هـ .
٢٣- **البيان والتبيين** / للجاحظ ؛ تحقيق عبدالسلام هارون .- القاهرة : مطبعة الخانجي ، ١٤٠٥هـ .
٢٤- **تاج العروس** / للزبيدي .- القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ .
٢٥- **تاريخ الأدب العربي** / لبروكلمان؛ ترجمة عبدالحليم النجار / دار المعارف .- ط ٤ .- مصر : دار المعارف .
٢٦- **تاريخ بغداد**/ للخطيب البغدادي .- القاهرة : مطبعة السعادة، ١٣٤٩هـ .
٢٧- **تاريخ ابن خلدون** / لعبدالرحمن بن خلدون .- بيروت : مكتبة المدرسة .
٢٨- **تاريخ علماء الأندلس** / لابن الفرضي ؛ تحقيق إبراهيم الأبياري .- ط ١ .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣م .
٢٩- **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد** / لابن هشام الأنصاري ؛ تحقيق عباس مصطفى الصالحي .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨٦م .
٣٠- **تذكرة النحاة** / لأبي حيان الأندلسي ؛ تحقيق عفيف عبدالرحمن .- بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م .
٣١- **تفسير أبي حيان المعروف بالبحر المحيط** .- الرياض: مكتبة ومطابع النصر الحديثة .
٣٢- **تفسير القرطبي المعروف بالجامع لأحكام القرآن** .- بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٩٦٧م .
٣٣- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** / للحميدي ؛ تحقيق إبراهيم الأبياري .- ط ٢ .- بيروت : دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، ١٩٨٣م .
٣٤- **حاشية الأمير على المغني** .- القاهرة : دار إحياء الكتب العربية .
٣٥- **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل للألفية** .- القاهرة : دار إحياء الكتب العربية .
٣٦- **حاشية الدسوقي على المغني** .- القاهرة : مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني .
٣٧- **الحجة في القراءات السبع** / لابن خالويه ؛ تحقيق

عـبـدالعـال سـالم مكرم ـ ط ٤ ـ بيـروت : دار الشروق ، ١٩٨١م .
٣٨- حيـاة الشـعـر في الكوفـة حتى نهاية القرن الثاني للهجرة / ليوسف خليف ـ ط ٢ ـ القاهرة : طبعة مصورة غفل من دار النشر والتاريخ .
٣٩- خزانة الأدب ولب لبـاب لسـان العرب / للبـغـدادي؛ تحـقيـق عـبـدالسـلام هـارون ـ ط ٢ ـ القـاهـرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩م .
٤٠- ديوان تميم بن أبي بن مقبل / تحقيق عزة حسن ـ دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٤م .
٤١- ديوان جرير / بعناية وتحـقيق الصـاوي ـ مـصـر ، ١٣٥٣هـ .
٤٢- ديوان سراقـة بن مرداس البـارقي / تحقيق حسين نصار ـ القاهرة : ١٩٤٧م .
٤٣- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي / تحقيق هاشم الطعان ـ بغداد : ١٩٧٠م .
٤٤- ديوان المثقب العبدي / تحـقيق وشـرح حسن كامل الصيرفي ـ القاهرة : معهد المخطوطات العربية، ١٩٧١م .
٤٥- الروض الأنف / للسـهيلي ؛ تعليق وتقديم عبدالرؤوف طه سعد ـ بيروت : دار المعرفة .
٤٦- سمط اللآلي / لأبي عبيد البكري؛ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة : ١٩٣٦م .
٤٧- سنن الترمذي ـ مصر : طبعة بولاق، ١٢٩٣هـ .
٤٨- سنن ابن ماجه / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ القاهرة : مكتبة عيسى الحلبي ، ١٣٧٣هـ .
٤٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب / للعماد الحنبلي ـ ط ٢ ـ بيروت : دار المسيرة، ١٩٧٩م .
٥٠- شرح ألفية ابن مـالك لابن عقيل / تحـقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد .
٥١- شـرح ألفـيـة ابن مـالك / لابن الناظم ؛ تحـقيق عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ـ بيروت : دار الجيل .
٥٢- شرح التسـهيل / لابن مـالك ؛ تحقيق عبدالرحمن السيد ـ ط ١ ـ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٥٣- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / لأبي أحمد العسكري ؛ تحـقيق عبـدالعزيز أحمد ـ ط ١ ـ القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٣م .
٥٤- شرح مقصورة ابن دريد/ تحقيق أبو العيد الطاهر الفقهي ـ رسالة ماجستير ـ طرابلس : جامعة الفاتح ، ١٩٨٧م .
٥٥- شعر النمر بن تولب / صنعة نوري حمودي القيسي ـ بغداد : مطبعة المعارف، ١٩٦٩م .
٥٦- الشعر والشعراء/لابن قتيبة ـ بيروت : دار الثقافة .
٥٧- صبح الأعشى / للقلقشندي ؛ تحقيق محمد قنديل البقالي ـ القاهرة : دار عالم الكتب .
٥٨- طبـقـات النحـويين واللغـويين / لأبي بكر الزبيـدي ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤م .
٥٩- العقد / لابن عبد ربه ؛ تحقيق أحمد أمين وآخرين ـ ط١ ـ بيروت : دار الأندلس ، ١٩٩٨م .
٦٠- علم العروض والقافية / لعبدالعزيز عتيق ـ بيروت: دار النهضة العربية؛ ١٩٧٤م .
٦١- عيون الأخبار / لابن قتيبة ـ القاهرة : دار الكتب، ١٣٤٤هـ .
٦٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء / لابن أبي أصيبعة؛ تحـقيق نزار رضـا ـ بيـروت : من منشـورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٦٥م .
٦٣- فوات الوفيات / لابن شاكر الكتبي ؛ تحقيق إحسان عباس ـ بيروت : دار صادر .

٦٤- القاموس المحيط / للفيروزآبادي .- ط٢ .- القاهرة: مكتبة الحلبي ، ١٩٥٢م .

٦٥- الكشاف / للزمخشري .- بيروت : دار الفكر، طبعة مصورة عن الطبعة الإيرانية .

٦٦- كشف الظنون/ لحاجي خليفة.- بيروت: مكتبة المثنى.

٦٧- لسان العرب / لابن منظور .- بيروت : دار صادر .

٦٨- مجالس العلماء / للزجاجي ؛ تحقيق عبدالسلام هارون .- بيروت ، ١٣٨١هـ .

٦٩- المحكم والمحيط الأعظم / لابن سيده ؛ تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار .- ط١ .- القاهرة : دار مصطفى الحلبي ، ١٩٦٨م .

٧٠- مراتب النحويين / لأبي الطيب اللغوي ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم .- القاهرة ، ١٩٥٥م .

٧١- المزهر في علوم اللغة / للسيوطي ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ومحمد أحمد جاد المولى ، دار الفكر .

٧٢- مستقبل اللغة العربية المشتركة / لإبراهيم أنيس .- القاهرة : معهد الدراسات العربية ، ١٩٦٠م .

٧٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل / تحقيق أحمد شاكر.- القاهرة : دار المعارف بمصر، ١٣٧٥هـ .

٧٤- المعاني الكبير / لابن قتيبة ؛ تحقيق كرنكو وزميله .- حيدر آباد الهند ، ١٣٦٨هـ .

٧٥- معجم الأدباء / لياقوت الحموي .- ط١ .- بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩١م .

٧٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لابن هشام الأنصاري ؛ تعليق محمد محي الدين عبد الحميد .- بيروت : دار الشام للتراث .

٧٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / لابن هشام الأنصاري ؛ تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ؛ مراجعة سعيد الأفغاني .- ط٦ .- بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٥م .

٧٨- المفضليات / للمفضل الضبي ؛ تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون .- القاهرة : دار المعارف .

٧٩- المقاصد النحوية (للعيني مطبوع على هامش حاشية الصبان على الأشموني) .- القاهرة : طبعة عيسى الحلبي .

٨٠- مقالات هامة لابن هشام / جمع وتحقيق نسيب نشاوي .- ط١ .- بيروت : دار الجيل، ١٩٠١م .

٨١- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل / للشيخ محمد محي الدين عبدالحميد (مطبوع مع شرح ابن عقيل للألفية) .

٨٢- المؤتلف والمختلف / للآمدي .- القاهرة : مطبعة القدس ، ١٣٠٤هـ .

٨٣- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة / الشيخ محمد الطنطاوي .- ليبيا - البيضاء : طبعة خاصة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، ١٩٦٨م .

٨٤- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب / للمقري التلمساني ؛ تحقيق إحسان عباس .- بيروت : دار صادر، ١٩٨٨م .

٨٥- هدية العارفين / لإسماعيل البغدادي .- تركيا : طبعة إستانبول ، ١٩٥١م .

٨٦- ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي / لعلي فودة نيل .- الرياض : عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود ، ١٩٨٥م .

٨٧- الوافي بالوفيات / للصفدي .- بيروت : طبعة دار صادر بإشراف المعهد الألماني للدراسات الشرقية .

٨٨- وفيات الأعيان / لابن خلكان ؛ تحقيق إحسان عباس .- بيروت : دار الثقافة .